ذلك أن للزيادة على الثلاثة صورتين إحداهما في الرباعي فتضعف
اللام مرة واحدة نحو جعفر وبسقو فيقال في وزنهما فعلل وفعلل
والآخر في الخماسي لما علمته من أن الاسم يكون خماسي الأصول فيقال
في سفرجل فعلل فتضاعف اللام مرتين لتصل الزنة إلى خمسة أحرف
ثم إن زائد الكلمة الموزونة إذا كان من حروف الزيادة العشرة
فقد تقدم أنه ينطق به في الوزن على حاله وإن كان بتضعيف أصل فقد
أشار إليه بقوله **وإن يك الزائد ضعف أصل فاجعل له في الوزن ما للأصل**
يعني إذا كان الزائد في الكلمة الموزونة ضعف أصل فاجعل مقابله
في الوزن ما جعلت للفاء والعين واللام من حروف فعل فإن كان مضعف
الفاء نحو مرمريس قلت في وزنه فعفعيل وإن كان مضعف العين
نحو اعدودن قلت في وزنه افعوعل وإن كان مضعف اللام نحو جلبب
قلت في وزنه فعلل وقوله بضعف متعلق بفاجعل وفاجعل جواب إن ويك
بفتح اللام والفاء وسكون العين والأصل مفعول بفاجعل وزائد مبتدأ
وخبره اكتفي بالعلة متعلق باكتفي واللام مفعول بضاعف والأصل
فاعل بفعل مضمر يفسره يفي والفستق اسم جمع واحده فستقة
اسم شجرة فجعفر فارسي معرب وإن يكن شرطه والزائد اسم يك
والفاء وما بعدها في موضع المفعول الثاني لاجعل ثم اعلم أن ما تكرر
فيه الفاء والعين من الرباعي على نوعين الأول ما لا يدل فيه الاشتقاق
على زيادة أحد الحروف والآخر ما دل على زيادة أحد حروفه وقد أشار إلى الأول بقوله
واحكم بتأصيل حروف سمسم ونحوه والخلف في كلملم
يعني أن نحو سمسم يحكم على حروفه كلها أنها أصول وأنه رباعي لأن
أصالة المضعفين واجبة تكميلا لأقل الأصول وليس أصالة أحدهما
أولى من أصالة الآخر فحكم بأصالتهما معا ثم أشار بقوله والخلف في
كلملم يعني أن ما كان نحو لملم فعل أمر من لملم مما في اشتقاقه
دليل على زيادة أحد المضعفين خلاف مذهب البصريين أن حروفه
كلها أصول نحو سمسم فوزن لملم عندهم فعلل ومذهب الكوفيين

أن الأصل

أن الأصل لمّ بالتضعيف فأبدل من ثاني المضعفين لاما كراهية
التضعيف ثم شرع الناظم في بيان ما تكرر زيادته وبدأ بالألف فقال
فألف أكثر من أصلين صاحب زائد بغير مين
يعني أن الألف إذا صاحب ثلاثة أصول حكم بزيادتها لأن الأكثر
فيما صحبت الألف أكثر من أصلين الزيادة وقد علمت زيادتها
بالاشتقاق فحمل عليها ما سواه وذلك نحو ضارب وسلمى وعماد
وفهم منه أن الألف إذا صاحبت أصلين فقط ليست زائدة نحو باب
ومال بل هي في الأسماء المتمكنة والأفعال بدل من ياء كألف باع
ودمى وناب وفتى ومن واو كألف قال ودعا وباب وعصا ولا تزاد
الألف أولا وتزاد ثانيا كضارب وثالثة كعماد ورابعة كشملال
وخامسة كقرقرى وسادسة كقبعثرى وقوله فألف مبتدأ وأكثر
مفعول لصاحب ومن متعلق بأكثر والجملة من صاحب ومعموله
في موضع الصفة لألف وزائد خبر ألف وبغير متعلق بزائد والمين
الكذب وتشارك الألف فيما ذكر الياء والواو وإلى ذلك أشار بقوله
والياء كذا والواو إن لم يقعا كما هما في يؤيؤ ووعوعا
يعني أن الياء والواو كالألف في الحكم عليهما بالزيادة إن صاحبتا
أكثر من أصلين إلا إذا تكررتا كالعطعط اسم ثناء في مكر نحو يؤيؤ
ووعوع اسم كالبر ووعوع مصدر وعوع السبع إذا صوت وفهم
من قوله والياء كذا والواو إذا صحبا أصلين حكم بأصالتهما نحو
بيع وبيع وفهم من قوله إن لم يقعا إلى آخر البيت أنهما إذا صحبا
أكثر من أصلين حكم عليهما بالزيادة نحو جوهر وصيرف وتزاد
الياء أولا كيرمع وثانية كصيرف وثالثة كعثير ورابعة كحذرية
وخامسة كسلحفية ولا تزاد الواو أولا وتزاد ثانيا كجوهر وثالثة
كجهور ورابعة كعصفور وخامسة كقمحدوة والياء مبتدأ والواو
معطوف على الياء وكذا خبر عنهما ويحتمل أن يكون كذا خبرا عن الياء
والواو مبتدأ محذوف الخبر لدلالة الأول عليه وإن لم يقعا شرطه

Copyright © King Saud University